

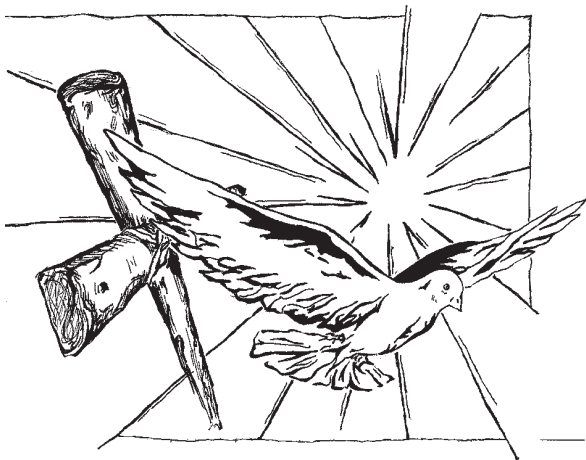
لك صديق الروح القدس

1

في الوقت الحاضر أكثر من أي وقت مضى في تاريخ البشرية يتحدث الناس عن الروح القدس وعمله. لقد اكتشفوا أنه شخص وليس مجرد تأثير. وقد جاء بالحياة الجديدة والقوة لآلاف من الكنائس، من البروتستانت والكاثوليك والأرثوذكس على حد سواء. ويكتشف الملايين اليوم ما قصده المؤمنون الأوائل عندما كانوا يتحدثون عن «امتلائهم بالروح». كتب «روبرت سي. كانجهام» رئيس تحرير مجلة البشارة الخمسينية يقول:

تعودنا أن نرغم بخشوع إحدى الترنيمات، وهي ترنيمة «امتلئوا بالروح» (وفي العربية نحن نرغم «يا إلهي يا إلهي ... ملء روحك اشتياقي»). فماذا يعني أن تمتلئ بالروح؟ نحن نعلم معنى أن يمتلئ الفرد بالخوف، أو بالحسد أو بالغضب! أليس كذلك؟ إنه يعني أن كل قوى الفرد العقلية قد سيطرت عليها هذه الزوبعة العاطفية. وأن هذه القوة العاتية تدفعه للإتيان بأعمال تعبر عن هذا الروح الذي سيطر عليه.

من هنا، يكمن مجد يوم الخمسين. إن الله الروح القدس يحل في حياة وأجساد البشر من الرجال والنساء على القدر الذي يمتلئون فيه بحضوره. فالروح الإلهي يسيطر على كل جزء في الكيان ويضبط كل قوة ويستخدم كل طاقة كما يشاء ويرغب. يأتي الرب فجأة ويملاً هيكله! تمنع في هذه الفكرة:



البشر يصبحون هيكلأ لله! ليتنا نتعلم ثانية المعجزة التي لا ينطق بها وهي معجزة الامتلاء بالروح أو الامتلاء بالله.

في هذا الدرس:

- الروح القدس صديق من نوع خاص
- الروح القدس يعينك
- الروح القدس يعلمك ويرشدك
- الروح القدس يجعل الله حقيقة واضحة لك
- الروح القدس يملأ حياتك بالمحبة

الروح القدس صديق من نوع خاص

سأل أحدهم رجلاً عظيماً عن سر نجاحه. فأجاب: «كان لي صديق». واستطرد قائلاً ومعرفاً كل الناس انه بدون معونة هذا الصديق لفشلت حياته، فصديقه هذا ساعده، وشجعه،

ووقف بجانبه. أحبه، ووثق به، وجعل حياته ذات قيمة. هل لك صديق كهذا؟! أنت تحتاج لصديق مثله.

ما هي المواصفات التي ترغب أن يكون عليها صديقك؟ قد ترغب في أن يكون محباً لك، يهتم بك وبمشاكلك، ويشاركك سعادتك. أو في أن يكون كامل الصراحة معك، فيقول لك الصدق حتى إن كان هذا سيؤلمك، يشير إلى أخطائك بعطف وحنان لكي يساعدك فتتقدم نحو ما هو أفضل.

ربما تريد أن يكون صديقك هذا أحكم وأقوى وأفضل منك. حينئذ يمكنه أن يعلمك ويساعدك يوماً فيوم. يجيب على أسئلتك. يساعدك في حل كل مشاكلك. ويقدر ما تقضيان الوقت معاً، بمقدار ما تمانئه – فتصير أقوى وأحكم وأفضل مما أنت عليه الآن.

كان يسوع المسيح من هذه النوعية من الأصدقاء لكل من بطرس ويعقوب ويوحنا والتلاميذ الآخرين. كان صديقاً للمرضى فشفى أمراضهم. كان صديقاً للخاطئة، فغفر خطاياهم وأعطاهم حياة نقية طاهرة. لقد كان صديقاً لجميع الذين رغبوا في صداقته: أغنياء كانوا أم فقراء، خطاة أم قديسين، متعلمين أو غير متعلمين من أي جنس وأمة. وأعطاهم محبة غنية وعميقة وغير أنانية لم يعرفوا لها مثيلاً – محبة الله. علمهم الحق، وساعدهم في كل مشاكلهم.

لكن يسوع كان محدوداً بجسم بشري. كان يمكنه الوجود في مكان واحد فقط في ذات الوقت. لا يمكنه أن يكون مع جميع أصدقائه الذين يحتاجونه. لذلك قال يسوع لتلاميذه بأنه سيعود إلى السماء ويرسل لهم صديقاً آخر، «المعين» الذي

يمكنه أن يكون مع جميعهم في نفس الوقت، أينما كانوا.

«وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزياً آخر
ليمكث معكم إلى الأبد. روح الحق الذي لا
يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا
يعرفه. وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم
ويكون فيكم»

(يوحنا 14: 16-17).

هذا المعين الذي وعد به يسوع هو الروح القدس، الأقدوم
الثالث في الثالوث، إنه نظير الله الآب والمسيح يسوع الابن
في طبيعته وقوته وغرضه. يعرف كل شيء، له كل السلطان،
ليس له جسد يحده بل يمكنه أن يكون في كل مكان في آن
واحد. ولقد أرسل يسوع الروح القدس، كما وعد أن يفعل
بالتمام، حتى يمكنه أن يسكن في أولئك الذين يقبلونه. وقد جاء
ليعمل لأجلك ما عمله يسوع لأجل تلاميذه.

«خير لكم أن أنطلق. لأنه إن لم أنطلق لا
يأتيكم المعزي. ولكن إن ذهبت أرسله إليكم»

(يوحنا 16: 7).

هل تشعر أحياناً بأنه لا يوجد أحد يفهمك أو يهتم بمشاكلك؟
إن الله يهتم بها! هو يعرف ما تحتاجه تماماً. وهو يحبك
كثيراً حتى أنه أرسل روحه القدوس ليكون معينك وصديقك
الخاص. في هذا المنهاج ستدرس عن الكيفية التي جاء بها
الروح القدس، وما عمل للمؤمنين الأوائل وبما يمكنه أن يفعل
بالنسبة لك. ومتى كان الروح القدس صديقك فلن تشعر مرة
أخرى بأنك وحيد أو عاجز بلا معين.



تمرين



1. فكر فيما عمله يسوع للناس وما سيعمله لك الروح القدس.
 2. احفظ (يوحنا 14: 16-17).
-

الروح القدس يعينك

وعد يسوع بأن يرسل معيناً آخر. والكلمة التي استخدمها في اليونانية كانت «باراقليط» Paraclete التي ترجمت في بعض الأحيان «معزي». وهي تعني «شخص يأتي إلى جانبنا ليقدم المعونة». وتظهر الألقاب الأخرى لكلمة «باراقليط» ماهية قوته ومسؤوليته وكيف سيساعدك. فقد دعي روح الحياة، الروح القدس، روح الحق، روح الحكمة، روح المسيح، وروح الله. ومهما كانت مشكلتك، فمعينك عنده حل.

روح الحياة

هل أنت في حاجة إلى شفاء لجسدك؟ في نواحي مختلفة من العالم في الوقت الحاضر يشفى المرض بطرق معجزية نتيجة لاستجابة الصلاة. فالآذان الصماء تسمع، والعيون العمياء تبصر. والمشلولون يلقون بعكازهم جانباً ويمشون بقوة الروح القدس. إنه روح الحياة، الذي يعطي حياة لكل الكائنات الحية. فلقد عمل في المسيح ليشفي المرضى ولا يزال يعمل نفس العمل.

في الدرس الثاني ستعرف كيف أن روح الحياة يعطيك حياة وصحة للجسد والنفوس معاً - حياة الرضى والسعادة والفرح على الأرض، وحياة مجيدة مباركة أبدية في العالم الآتي. ولكن لكي تتمتع بالحياة التي يعطيها الروح، ينبغي عليك أن تسمح له بأن يقودك

«فإن الذين هم حسب الجسد فيما للجسد يهتمون ولكن الذين حسب الروح فيما للروح. لأن اهتمام الجسد هو موت ولكن اهتمام الروح هو حياة وسلام»

(رومية 8: 5-6).



تمرين

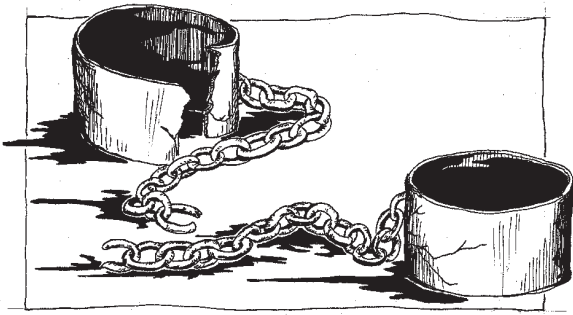


3. ادرس سبعة ألقاب للروح القدس.
4. هل تريد أن يكون الروح القدس صديقك ومعينك؟
.....
5. هل ترغب في أن تتعرف على الروح القدس بطريقة أفضل؟
.....
6. اقرأ (رومية 8: 5) خمس مرات.

الروح القدس

هل تجد صعوبة في أن تحيا الحياة الصحيحة السليمة؟
أترغب في أن تكون مؤمناً أفضل؟ إن معينك هو الروح

القدس أو روح القداسة. القداسة تعني «الانفصال عن الخطية والاتصال بالله». إن الروح القدس يرينا بشاعة خطايانا ويساعدنا على التخلص منها. وعندما نسمح له بأن يتخذ طريقه فينا فإنه يقودنا لحياة أكثر قرباً من الله ويبعدنا عن الخطايا الأخرى مثل الكبرياء والأنانية والعناد والطبع الحاد، التعصب والكرهية والسخط والكسل والشفقة على الذات والتعدي والطمع والأفكار أو الأفعال اللاأخلاقية.



ربما تحتاج إلى معونة لكي تتخلص من عادة سيئة. إذا كنت مسيحياً مؤمناً فإن جسدك هو هيكل للروح القدس. وهو يساعدك لتتخلص من أية عادة تضر جسدك. إن آلافاً من مدمني المخدرات تحرروا بقوة الروح القدس. لقد استطاع علم الطب والأخصائيين الاجتماعيين أن يعطوهم فقط حلاً مؤقتاً. وهي محاولة أخيرة للتخلص من هذه العادة وبعد يأس شديد تحولوا إلى الله طلباً للمعونة. ثم بعد قبولهم الرب يسوع مخلصاً لهم، طلبوا أن يملأهم الروح القدس وأن يعطيهم القوة لكي يحيوا للرب. وبعد أن مלאهم الروح القدس انقطعوا عن عادة المخدرات. وامتألوا بمحبة الله وبالرغبة في مساعدة

الآخرين. كثيرون منهم الآن يكرزون بالإنجيل. حياتهم نقية وطاهرة لأن روح القداسة ساكن فيهم.

«المختارين بمقتضى علم الله الأب السابق
في تقديس الروح للطاعة»

(1 بطرس 1: 2).



تمرين



7. هل توجد عندك أية خطايا أو عادات سيئة ترغب في أن يحررك الروح القدس منها؟ اكتبها بينك وبين الروح القدس فقط ليعلمها. واطلب إليه أن يأخذ هو القيادة في حياتك وأن ينقذك من هذه الأشياء.

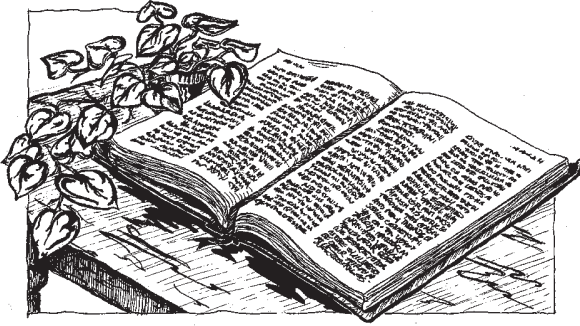
الروح القدس يعلمك ويرشدك

روح الحق

كما علم المسيح يسوع تلاميذه الحق وأجاب على أسئلتهم هكذا الروح القدس سيعلمك أيضاً. هو سيجيب على أسئلتك عن الله، وسيريك قصد الله في حياتك، وسيساعدك لتفهم الكتاب المقدس، والأشياء التي كانت عسيرة الفهم ستصير فجأة واضحة المعالم. قال يسوع:

«وأما متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم
إلى جميع الحق....»

(يوحنا 16: 13).



قبل بعض الطلبة في إحدى كليات اللاهوت الروح القدس مؤخراً. وفجأة صارت لهم «الحقائق الكتابية» واضحة حية. ولقد اندهش أساتذتهم من فهمهم الجديد للأمور الروحية. هذا ما يحدث عندما يجيء روح الحق.



تمرين



8. احفظ (يوحنا 16: 13).

9. هل تريد أن يعلمك روح الحق؟

روح الحكمة

هل أنت متحير فيما يجب عمله أو كيف تحل مشاكلك؟ لقد جاء روح الحكمة ليساعدك. فهو سيقودك ويريك ما هو الأفضل لك. ستتعرف في الدرس الرابع على الكيفية التي سيفعل بها هذا.

هل تريد حكمة لكي تخدم الله. ستجد في سفر الأعمال أن

الشماسة كان يجب أن يكونوا ممثلين بالروح القدس لكي يتموا خدمتهم كما يجب. ربما أنت تعلم في مدارس الأحد، أو تقوم بالكراسة الفردية أو بخدمة الوعظ. إن روح الحكمة يريد أن يملك ويساعدك كما عمل في المؤمنين في عصر الكنيسة الأولى.

«ولم يقدرُوا أن يقاوموا الحكمة والروح
الذي كان يتكلم به (استفانوس)»
(أعمال 6: 10).



تمرين



10. هل أنت بحاجة لأن تمتلئ بروح الحكمة؟

.....

الروح القدس يجعل الله حقيقة واضحة لك

روح الله

هل يبدو الله حقيقي بالنسبة لك؟ هل هو الحاكم المتعالي والبعيد الذي تدعوه فقط في أوقات الضيقات العظيمة؟ أم هو الأب السماوي المحب الذي يهتم بكل تفاصيل حياتك؟ هل صلواتك عبارة عن كلمات قليلة تقدمها بدافع الإحساس بالواجب؟ أم هي محادثة صريحة مع أبيك؟ لقد جاء روح الله ليساعدك لتعرف الله بصورة أفضل.

«فأعلنه الله لنا نحن بروحه. لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله ... أمور الله لا يعرفها أحد إلا روح الله. ونحن لم نأخذ روح العالم بل الروح الذي من الله لنعرف الأشياء الموهوبة لنا من الله»

(1كورنثوس 2: 10-12).

إن معلمك سيصلي لأجلك مثلما فعل بولس عندما صلى للمؤمنين في أفسس:

«لا أزال شاكراً لأجلكم ذاكراً إياكم في صلواتي. كي يعطيكم إله ربنا يسوع المسيح أبو المجد روح الحكمة والإعلان في معرفته. مستنيرة عيون أذهانكم لتعلموا ما هو رجاء دعوته وما هو غنى مجد ميراثه في القديسين. وما هي عظمة قدرته الفائقة نحونا نحن المؤمنین حسب عمل شدة قوته»

(أفسس 1: 16-19).



تمرين



11. اقرأ (أفسس 1: 16-19) خمس مرات. اجعل هذه الصلاة صلواتك الخاصة لأجل نفسك ولأجل الآخرين أيضاً.

روح المسيح

إن الروح القدس روح المسيح جعل يسوع حقيقة واضحة لك عندما خلصك. لقد جعلك تعرف بأن يسوع هو أكثر من مجرد معلم عظيم عاش منذ زمن بعيد. فهو قدمك شخصياً ليسوع المسيح ابن الله وساعدك لتقبله مخلصاً ورباً وملكاً لك. لقد ضمك للمسيح وجعلك عضواً في جسده الكنيسة. هذا الاتحاد صار حقيقة حتى أن المسيح يحيا فيك بروحه.

«إن كان أحد ليس له روح المسيح فذلك ليس له»

(رومية 8: 9).

كان الروح القدس مع التلاميذ قبل يوم الخمسين، لكن يسوع وعد بأنه سيأتي بطريقة جديدة ويملاهم. وهو نفسه سيعمدهم بالروح القدس. وحين عمدهم، علمهم الروح القدس تعليماً أكثر عن المسيح وأعطاهم قوة وسلطاناً ليخبروا الآخرين عنه.

وبنفس الطريقة اليوم، جميع أولئك الذين ولدوا ثانية لهم روح المسيح. لكن يسوع يريد أن يعمدهم بروحه حتى يكونوا أكثر تأثيراً وفاعلية في شهادتهم. ستدرس عن هذا فيما بعد.

«ومتى جاء المعزي (المعين) الذي سأرسله أنا إليكم من الآب روح الحق الذي من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي. ذاك يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم»

(يوحنا 15: 26 ؛ 16: 14).



تمرين



12. أترغب في أن يجعل الروح القدس شخص المسيح حقيقة واضحة لك؟ إذن اطلب منه أن يفعل ذلك.

الروح القدس يملأ حياتك بالمحبة

إن ما يحتاجه عالمنا اليوم بشكل ملح هو المحبة غير الأنانية. المحبة التي يعطيها الله وحده. إن الله يمكنه أن يستخدمك لكي تسدد هذا الاحتياج إذا سمحت للروح القدس أن يملأك بهذا النوع من المحبة.

في أزمنة العهد القديم، تحدث الله مع الأنبياء وبيّن لهم محبته. وهم بدورهم أخبروا الشعب عن هذه المحبة. لكن كثيرين من الناس ظلوا يعتقدون بأن الله ليس إلاقاضياً صارماً متحفظاً لأن يعاقبهم على خطاياهم. ولم يفهموا أنه يريد أن يخلصهم من الخطية ويصير أباً لهم.

أخيراً أرسل الله ابنه يسوع المسيح ليعيش بين الناس ويريهم حقيقة الله. ففي تعاليم يسوع نتعرف على محبة الله الفائقة نحو بني البشر. وفي حياة يسوع نرى هذه المحبة بصورة عملية. وفي موته عنك وقيامته برهاناً لمحبة الله.

لكن ما حدث منذ 2000 سنة قد يبدو وكأنه بعيد. فنحن نؤخذ بمشاكل اليوم – الجوع، العنف، الجريمة، الحرب – ونتساءل هل الله يهتم حقاً. نحن في حاجة لأن نتقابل معه شخصياً لكي نتحقق بأنفسنا من محبته لنا.

لذلك جاء الروح القدس لكي يتيح لك أن تتقابل مع الله شخصياً. وكما جاء يسوع ليعلن عن محبة الآب. فإن الروح القدس قد جاء ليعلن عن محبة الآب والابن. فإن الروح القدس سيسكب في حياتك محبة لا يمكن وصفها، وهو يبدأ في عمل هذا عند تجديده. ولكن عندما تعتمد بالروح القدس ستصبح أكثر إدراكاً وسعة لمحبة الله. وعلى مر السنين فإن حياتك تفيض دائماً بمحبة الله إذ تمتلئ مراراً وتكراراً بالروح القدس.

«لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح
القدس المعطى لنا»

(رومية 5: 5).

المحبة ذات الخمسة اتجاهات تملأ حياتك:

1. محبة الله لك.
2. محبتك لله.
3. محبة المؤمنين الآخرين لك.
4. محبتك للمؤمنين الآخرين.
5. محبتك لكل شخص آخر.

إن الأشخاص الذين امتلأوا بالروح يصفون هذا الاختبار
بالعبارات التالية:

«إنها معمودية محبة. فقد وجدت نفسي فجأة أفيض بمحبة
فائقة نحو الله ونحو كلمته»

«أعطاني الروح القدس محبة جديدة لعائلتي ولأصدقائي وللمؤمنين الآخرين، وأكثر من هذا للأشخاص الذين كانوا أعداء لي».

«جعل الروح القدس الجلجثة واضحة لي. امتلأ قلبي بالشكر والعرفان لله. فاضت في محبة عظمى لله وتدفقت بالحمد والتسبيح له».

«لقد اهتزرت بتنهدي عفيف عندما امتلأت بمحبة الله من أجل النفوس الضالة وصى في الروح القدس لأجل خلاصهم».

إن اختبار اليوم الحاضر للملء يتبع نمط الكنيسة الأولى: «انظروا كيف يحبون بعضهم بعضاً!» أينما تذهب ستشعر بالامتنان من محبة الاخوة والأخوات المملوئين بالروح. ويمكنك أن تدخل إلى حياة أكثر بهجة، لم تحلم بها من قبل عندما تسمح للروح القدس بأن يملأك بالمحبة.



تمرين



13. احفظ (رومية 5: 5).
14. ارسم شكلاً (سكيتش) للمحبة ذات الخمسة اتجاهات.
15. بينما تدرس هذه المادة الدراسية. اقرأ على الأقل أصحاباً كل يوم من سفر الأعمال من كتابك المقدس. ضع خطأً تحت اسم «الروح القدس» كلما قابلته. وسوف تعطي تقريراً عن هذا فيما بعد.

16. إذا كنا نريد الروح القدس أن يعيننا، فإن الخطوة الأولى هي أن ندرك حاجتنا. اكتب حرف «ح» أما كل عنوان تشعر بأنك في حاجة ماسة إليه اجعل اختيارك محددة مثل (معونة من المعين، ... الخ).

.....	روح الحق	معين
.....	روح المسيح	معزي
.....	روح الحكمة	روح الله
.....	روح القداسة	روح الحياة

والآن عد مرة أخرى واكتب حرف (أ) كناية عن الاختبار بجانب كل عنوان تكون قد اختبرت فعلاً معونة الروح القدس فيه. ثم اشكر الروح لما فعله لأجلك. وبعد ذلك صل لأجل احتياجاتك حيث كتبت حرف (ح). كن محددًا. ربما تحتاج لأن تكتب هذه الاحتياجات على ورقة خاصة وتحفظ بها في كتابك المقدس لتذكرك بأن تصلي من أجل تحقيقها ثم تشكر الله حينما يستجيب.